

**المحاضرة (10): المعيار IAS 23 تكاليف الاقتراض****أهداف المحاضرة:**

بعد إكمال المحاضرة العاشرة على الطالب فهم ما يلي:

- ✓ الغرض من تكاليف الاقتراض.
- ✓ التمييز بين القرض و تكاليف الاقتراض.
- ✓ المعالجة المحاسبية لتكاليف الإقتراض.

**تمهيد:**

تخصيص معيار لتكاليف الاقتراض يدل على مدى أهمية هذا العنصر بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية، لذا وجب الاطلاع على مختلف الجوانب التي تمكن من التحكم في الميكانزمات الخاصة بالتسجيل المحاسبي.

**القروض و تكاليف الإقتراض:**

المؤسسة لا تعتمد فقط على التمويل الذاتي بل إن البحث عن مصادر خارجية للتمويل أصبح أمر ضروري للسماح للمؤسسة من زيادة إستثماراتها وتحسين إنتاجها وزيادة القدرة التنافسية. ويترتب عن هذا التمويل الخارجي سداد الدين عند إستحقاقه، مع سداد الفوائد في مواعيد إستحقاق دفعها.

**القروض:**

عند الحصول على القرض أو حدوث الدين المالي يسجل محاسبيا بالتكلفة التي تمثل القيمة العادلة للمبلغ الصافي المتحصل عليه بعد طرح التكاليف التابعة المستحقة عند تنفيذها.

المعيار IAS 23 يوضح أنه "بالنسبة للديون المالية الأخرى بإستثناء المحتفظ بها لأغراض معاملة تجارية، تقيم بالتكلفة المهنلكة والمتمثلة في القيمة التي قدرت بها في التسجيل الأولي، منقوصا منها التسديدات من الأصل، مضافا إليها أو منقوصا تراكم الإستهلاكات الناتجة عن الفرق بين المبلغ الأصلي والمبلغ في تاريخ الإستحقاق".

**تكاليف الإقتراض:**

المؤسسة لا تعتمد فقط على التمويل الذاتي بل أن البحث عن مصادر خارجية للتمويل أصبح أمر ضروري للسماح للمؤسسات من زيادة إستثماراتها وتحسين إنتاجها وزيادة القدرة التنافسية. يترتب عن هذا التمويل الخارجي سداد الدين عند إستحقاقه، وسداد الفوائد في مواعيد إستحقاق دفعها.

في حالة المديونية، الفوائد تطرح مشكلة ربطها بتكاليف السلع المقتناة أو المحققة الممولة بأموال مقترضة يعني رسمة تكاليف الإقتراض التي سيترتب عنها إمتلاك أو إنشاء أو إنتاج أصل مؤهل للرسمة، وذلك للأسباب التالية:

- تكاليف الإقتناء تحتوي منطقيا على حصة الفوائد على القرض الذي سمح بالحصول أو تصنيع السلعة المعينة.
  - تحميل فوائد القروض على تكاليف السلع يسمح بتقريب تقييم الأصول بالتدفقات التي ستولدها.
  - إدماج فوائد القروض يسمح بمقارنة جيدة بين التثبيات المتحصل عليها والمنتجة.
- إن المقصود بتكاليف الإقتراض حسب المعيار IAS 23 كل المصروفات التي تتحملها المؤسسة نتيجة إقتراض الأموال من الغير. بينما النظام المحاسبي المالي في مادته 3-126 يعرف تكاليف الإقتراض على أنها: " تلك الأعباء المرتبطة بإقتناء، بناء أو إنتاج أصل مؤهل يتطلب إنشائه وإعداده للإستخدام فترة زمنية طويلة أكبر من 12 شهر. ويمكن أن يكون هذا الأصل أحد عناصر المخزون الكرمي أو أحد التثبيات المادية، كما قد يكون أصلا معنوي تم تطويره خلال الفترة".

أما المادة 2-126 تتطرق للتكاليف الثانوية للقرض الواجب أخذها بالإعتبار عند المعالجة المحاسبية على مدى مدة القرض و هي:

- فوائد السحب على المكشوفات المصرفية والقروض.
- الأعباء المالية التي يقتضيها الإيجار التمويلي.
- فروق الصرف الناجمة عن الإقتراض بالعملة الصعبة.
- إستهلاك علاوات الإصدار، أو التسديدات المرتبطة بالقروض

هذه العلاوات تمثل أعباء إضافية للقرض توزع عادة على عمر القرض في شكل إهلاكات<sup>1</sup>.

### شروط إدماج تكاليف الإقتراض:

- شروط إدماج تكاليف الإقتراض تركز على العناصر التالية:
- (أ) الأحداث المولدة للإدماج: يتم إدماج تكاليف الإقتراض إلى تكلفة السلعة المعنية مباشرة:
- عندما تكون النفقات المرتبطة بالإقتناء أو تحقيق السلعة قد تمت فعلا.
  - تكاليف الإقتراض معتبرة.
  - الأنشطة التحضيرية للإستخدام أو لبيع السلعة المعنية قيد الإنجاز.
- (ب) توقف الإدماج: يتم توقيف إدماج تكاليف الإقتراض إلى تكلفة السلعة المعنية مباشرة بعد:
- إتمام إنجاز السلعة، و تصبح جاهزة للإستخدام أو البيع.
  - توقف إنتاج الأصل لفترة طويلة.
  - عند الإنتهاء من أجزاء مستقلة من المشروع مع الإستمرار في أجزاء أخرى مع إمكانية إستخدام و إستغلال الأجزاء التي إنتهى منها العمل ، يجب التوقف عن رسمة الفوائد للأجزاء المنتهية.
- (ج) عدم إلغاء الإدماج: الشروط التالية لا تستدعي توقيف إدماج تكاليف الإقتراض:
- لما يتوقف الإنتاج لفترة قصيرة.
  - لما يكون توقف الإنتاج مرتبط بالأجال الضرورية لإنجاز الأشغال التقنية أو الإدارية.

### الأصول المعنية بالإرتباط بتكاليف الإقتراض:

- النظام المحاسبي المالي المتوافق مع المعيار (IAS23) يأخذ بخيار إرتباط الفوائد بتمويل الإقتناء أو الإنتاج لعناصر الأصول.
- فالأصول التي تتطلب فترة طويلة للتخصير قبل بيعها أو إستخدامها هي فقط المعنية بالإرتباط وهي<sup>2</sup>:
- المخزون الذي يتطلب فترة طويلة من التخزين قبل بيعه و التي تتطلب في بعض الحالات فترة أكثر من سنة و التي تتطلب تمويل متوسط أو طويل الأجل بفوائد التي تستوجب تحميلها على التكلفة النهائية.
  - التثبيتات التي تتطلب فترة طويلة للإنتاج أو التركيب.

### المعالجة المحاسبية لتكاليف الإقتراض:

- يتم التعامل مع تكاليف الإقتراض بطريقتين:
- المعالجة الأصلية:** يجب معالجة جميع تكاليف الإقتراض كأعباء، و تحميلها للفترة المالية التي تخصها. حيث يتم تحميل كل أعباء الإقتراض إلى قائمة النتائج و لا يتم رسملتها.
- المعالجة البديلة المسموح بها:** النظام المحاسبي المالي في مادته 3-126 يجيز رسمة تكاليف الإقتراض المرتبطة بعملية إقتناء الأصل أو تشييده و إنتاجه، و يعتبر تكلفة الإقتراض جزء من تكلفة الأصل عند تحقق الشرطين التاليين :

- من المتوقع أن تعود تكاليف الإقتراض بمنافع إقتصادية مستقبلية على المنشأة.
  - من الممكن قياس التكلفة بصورة صادقة.
- إذا لم تلبى تكاليف الإقتراض هذه الشروط ، يتم معالجتها كأعباء<sup>3</sup>.
- لما تتحصل المؤسسة على قرض بشكل محدد لأصل مؤهل فيتم في هذه الحالة رسمة تكاليف الإقتراض الفعلية المدفوعة عن ذلك القرض مع خصم الإيراد المتحقق من الإستثمار المؤقت لجزء منه غير مستغل للغاية التي إقتراض من أجلها. وعندما يقوم المقترض بإستثمار جزء من القرض و يتحصل على عوائد، في هذه الحالة تخصم العوائد من تكاليف الإقتراض المدفوعة و يرسم الباقي.
- في حالة الإقتراض بشكل غير محدد لأصل معين، يتم إحتساب مبلغ الفائدة الواجبة الرسمة بناء على قيمة النفقات على الأصل و بإستخدام المتوسط المقرب لتكاليف الإقتراض للقروض ككل.

### الإفصاح:

يستوجب الإفصاح في القوائم المالية عن المعلومات التالية :

<sup>1</sup>Bernard raffournier OP; CIT , p. 226.

<sup>2</sup>A. kaddouri- a.mimeche , (2009) , OP; CIT . p :138

<sup>3</sup>pascal barneto op; cit . p.154

- الطريقة المحاسبية المتبعة لمعالجة تكاليف الإقتراض.
- مبالغ تكاليف الإقتراض المحتواة (المرسلة) في تكلفة الأصل خلال الفترة.
- معدل فائدة الإقتراض التي سترسل ضمن تكلفة الأصل.

### اثر تطبيق معيار تكاليف الإقتراض على نوعية المعلومة المحاسبية:

قبل إدخال النظام المحاسبي المالي حيز التطبيق كانت تكاليف الإقتراض تحمل مباشرة للأعباء الجارية للدورة وتعرض ضمن قائمة الدخل.  
حاليا ولأغراض حساب الربح، المعالجة المحاسبية الجديدة لتكاليف الإقتراض جاءت بمساهمة كبيرة في حساب النتيجة، ومن ثم إتخاذ القرارات الصحيحة فيما يخص قرارات الأسعار.  
أسئلة:

- 1) إعانة الاستغلال: في 02/15/ (ن) تسلمت مؤسسة (X) إشعار بحصولها على إعانة استغلال بقيمة: 10000 دج.  
في 02/25/ (ن+4) استلمت المؤسسة إشعار من البنك باستلام المبلغ.  
سجل في اليومية القيود المناسبة؟
- 2) إعانة التوازن: في 03/01/ (ن) استلمت المؤسسة (X) إشعار بأنها ستستفيد من إعانة توازن بمبلغ 8000 دج.  
في 03/23/ (ن) استلمت المؤسسة إشعار من البنك باستلام اعانة التوازن.  
سجل في اليومية القيود المناسبة؟
- 3) إعانة الاستثمار: في 05/14/ (ن) تحصلت مؤسسة (X) على إعانة من الدولة تمثل 50% من مبلغ تمويل اقتناء الآلة و المقدر ب: 50000 دج.  
في 06/01/ (ن) وصل إشعار من البنك باستلام مبلغ الإعانة بقيمة: 10000 دج.

### تمرين:

شركة (X) قامت ببناء عقار للاستعمال كمكاتب، بداية الأشغال في 01/04/N و النهاية في 01/11/N، التكلفة بلغت: 500000 دج.  
عملية التمويل تطلبت قرضين ابتداء من 15/03/N:  
- الأول: بقيمة 400000 دج من البنك BNA بمعدل 5% حتى 31/12/N.  
- الثاني: بقيمة 150000 دج من البنك BEA بمعدل 6% حتى 31/12/N.  
و على اعتبار أن المبالغ استلمت قبل بداية الأشغال، و ليس من الضروري التمويل الفوري للمشروع كليتا، فإنه تم توظيف:

- بمعدل 5% مبلغ: 300000 دج من 15 أفريل إلى 30 جوان N.
- بنفس المعدل مبلغ: 200000 دج من 01 جويلية إلى 30 سبتمبر N.

### المطلوب:

حساب مبلغ الفوائد الواجب إدماجها في تكلفة البناء؟